[67] القتل بين يديه وكانوا كما قيل فيهم: قوم إذا نودوا لدفع ملمة * والخيل بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع كأنهم * يتهافتون إلى ذهاب الأنفس شهادة أهل بيته (ع) فلما لم يبق معه سوى أهل بيته خرج على بن الحسين عليه السلام وكان من أصبح الناس وجها وأحسنهم خلقا فإستأذن أباه في القتال فأذن له ثم نظر إليه نظرة آيس منه وأرخى عليه السلام عينه وبكى ثم قال: اللهم أشهد فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك صلى ا عليه واله وسلم وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه فصاح وقال يا بن سعد قطع ا رحمك كما قطعت رحمى فتقدم نحو القوم فقاتل قتال شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم رجع إلى أبيه وقال يا أبت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد أجهدنى فهل إلى شربة من الماء سبيل فبكى الحسين عليه السلام وقال واغوثاه ايا بنى قاتل قليلا فما أسرع ما تلقى جدك محمد صلى ا عليه واله وسلم فيسقيك بكأسه الاوفى شربة لا تظمأ بعدها أبدا فرجع إلى موقف النزال وقاتل أعظم القتال فرماه منقذ بن مرة العبدى (لع) بسهم فصرعه فنادى يا أبتاه عليك منى السلام هذا جدى يقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق شهقة فمات فجاء _____